

الأغاني

صوت .

(دَعْتَنِي دَوَاعٍ مِنْ أُرَيْسًا فَهَيْسَجَتُ ... هَوَىَّ كَانَ قِدْماً مِنْ فُؤَادِ طَرُوبٍ) .
(سَبْتَنِي أُرَيْسًا يَوْمَ نَعَفٍ مُحَسَّرٍ ... بَوَّجَهُ صَبِيحٌ لِلْقُلُوبِ سَلُوبٍ) .
(لَعَلَّ زَمَاناً قَدْ مَضَى أَنْ يَعُودَ لِي ... وَتَغْفِرَ أَرْوَى عِنْدَ ذَاكَ ذُنُوبِي) .
الغناء للدلال خفيف ثقيل أول بالوسطى في مجراها من رواية حماد عن أبيه وذكر يحيى المكي أنه لابن سريج .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي قبيصة قال .
جاء الدلال يوما إلى منزل نائلة بنت عمار الكلبي وكانت عند معاوية فطلقها ففرع الباب فلم يفتح له فغنى في شعر مجنون بني عامر ونقر بدفه .
(خَلِيلَايَ لَا وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ الْبُكَاءَ ... إِذَا عَلِمْتُ مِنْ أَرْضِ لَيْلَى بَدَا لَيْلَا) .
(خَلِيلَايَ إِنَّ بَانُوا بَلِيلَى فَهَيَّئَا ... لِي الذَّعْشَ وَالْأَكْفَانَ وَاسْتَغْفِرَا لِيَا) .

فخرج حشمها فزجروه وقالوا تنح عن الباب .
وسمعت الجليلة فقالت ما هذه الضجة بالباب فقالوا الدلال .
فقالت ائذنوا له .
فلما دخل عليها شق ثيابه وطرح التراب على رأسه وصاح بويله وحره فقالت له الويل ويلك ما دهاك وما أمرك قال ضربني حشمك .
قال ولم قال غنيت صوتا أريد أن أسمعك إياه لأدخل إليك فقالت أف لهم وتف نحن نبليغ لك ما تحب ونحسن تأديبهم .
يا جارية هاتي ثيابا مقطوعة .
فلما طرحت عليه جلس .
فقالت ما حاجتك قال لا أسألك حاجة حتى أغنيك .
قال فذاك إليك فاندفع يغني شعر جميل .
(اِرْحَمِينِي فَقَدْ بَلَيتُ فَحَسْبِي ... بَعْضُ ذَا الدَّاءِ يَا بُثَيْنَةُ حَسْبِي)